خوف اسرائيلي دائـــم ·

اما بشأن **القوة النووية** ، فانا اعتقد انها سيف ذو حدين · وهي بالتالي عـامـل ردع وتوازن · يبقى لي تعليق صغير حول ما يطرحه الاخ نزيه قورة · ان كلامه يوحي وكـــأن اسرائيل هي جزء من اميركا منذ القرن الثامن عشر · وان هناك مؤامرة سرية عالمية ، من اجل انشاء الكيان الصهيوني · وبالتالي فاسرائيل ليست سوى اداة صغيرة من ادوات الامبريالية · وكأننا امام بروتوكولات حكماء صهيون ، ولكن مقلوبة على رأسها ·

اسمحوا لي ان اقول ان هناك اكثر من دلالة ، بان اسرائيل تتصرف في بعـض الاحيان بطريقة لا توافق عليها اميركا · وانا اعتقد ان اميركا كانت ضد فوز بيغن · ولكن هـــذا لم يمنع فوزه في الانتخابات · كما انه عندما ارتفعت بعـض الاصوات مطالبة بازاحـــة بيغن ، جاء الجواب الاسرائيلي : نحن لسنا جمهورية موز في اميركا الجنوبية ، حتـــى تغير حكوماتنا بالطريقة التي يريدها الاخرون ·

الياس شوفاني : اريد اولا ان ابدي ملاحظة حول مسألة صعود اليمين الصهيونـــي الى الحكم ، وعلاقتها باشارة محمود سويد الى ازدياد التطابق بين الوضع الاسرائيلـــي الداخلي والامبريالية · فانا ارى في صعود الليكود ، نوعا من القفزة ، التي جاءت كردة فعل من المستوطنين الصهاينة على تبعيتهم للدولة الام ، وعجزهم خلال السنوات الاربع التي اعقبت حرب تشرين ، عن اتخاذ القرار ·

حين نقول بان الكيان الصهيوني هو نتاج عمل مشترك بين الحركة الصهيونية والامبريالية فيجب ان لا يحجب هذا ، حقيقة كون الامبريالية هي الطرف الاكبر والاقوى في العملية · الطرفان غير منفصلين ، هناك ترابط عضوي بينهما ، لكن هناك هامش من التناقض · فهذا يعني ، ان الطرف الامبريالي ، هو الذي سيحسم مسألة التسوية لمصلحته · ماذا تريـــد الامبريالية الاميركية من منطقتنا ؟ النقيض الرئيسي للهيمنة الاميركية ، هو حركة الجماهير العربية · فالهدف الرئيسي للامبريالية هو اذن ضرب حركة الجماهير العربية ، والهدف، هو فرض الهيمنة الاميركية ، والسيطرة على مصادر الثروة العربية . ثم اعادة صياغـــة العلاقات الاجتماعية الداخلية ، بما يخدم هذه الاهداف · ومن اجل تحقيق هذه الاهداف ، لا بد من ضرب حركة القومية العربية ، لكن الامبريالية لم تعد تستطيع تنفيذ اهدافهـــا بشكل مباشر · اي بالانزال الاميركي · فهم يحاولون العمل بطرق غير مباشرة · السؤال الاميركي الان ، هو من هي الاداة الاقوى من اجل ضرب القومية العربية ، المال النفطي ، أم العسكريتاريا الاسرائيلية ؟ لقد استطاع كيسينجر في سياسة الخطوة خطوة ، تمهيـد **ارضية ، استطاعت السياسة الاميركية ، سحب مؤسسات عربية حاكمة على اساسها** ، الى المعسكر الامبريالي · بقيت خطوة اخرى ، وهي وضع هذه الانظمة في خندق واحد مـــع الكيان الصهيوني · هنا حصل التردد الاميركي ، نتيجة الضغط الاسرائيلي ، ووصلت سياسة الخطوة خطوة الى طريق مسدود · فالخلاف الاسرائيلي الاميركي ، هو على الثمن الذي الذي يجب دفعه من اجل الوصول الى هذه النتيجة ·

انا لا اجزم ، على الاقل من الناحية النظرية ، باستحالة الحل · طبعا ، على المـــدى التاريخي ، انا متفق مع محمود سويد على ان حركـــــة الجماهير العربيـــة ستنهض ، وستنتصر على الهيمنة الامبريالية · لكني ، على المستوى المرحلي ، لا استبعـد احتمال التوصل الى تسوية ·

اذا كانت مسألة بروز بيغن ، هي ظاهرة عابرة للفكر القومي الثقافي الغيبي ، والذي